@ 125 @ (^ أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل ا ثم ذرهم في خوضهم يلعبون (91) وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين) * * * * غير الحق ؛ فنزعوه عن الحبرية ، وأجلسوا مكانه كعب بن الأشرف . .

(^ تجعلونه قراطيس تبدونها) أي : تكبون منها كتبا تبدونها (^ وتخفون كثيرا) أي : تخفون ما فيه نعت محمد ، وتبدون منها ما ليس فيه نعت محمد (^ وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا (آباؤكم)) قيل : هو راجع إلى اليهود ، وقيل : هو خطاب للصحابة . .

قال ا - تعالى - : (يعني : قل من أنزله) وهو راجع إلى ما تقدم (^ قل ا ثم ذرهم في خوضهم يلعبون) وكل من خاض فيما لا ينفح به فهو لاعب . .

قوله - تعالى - : (^ وهذا كتاب أنزلناه مبارك) يصف القرآن بالبركة : وأصل البركة الثبوت ، ومنه بروك البعير إذا ثبت واستقر ، ومنه قوله : (^ تبارك الذي بيده الملك) أي : ثبت له ما يستحقه من التعظيم والجلال فيما لم يزل ولا يزال . .

(^ مصدق الذي بين يديه) يعني : من الكتب المنزلة قبله (^ ولتنذر أم القرى) يعني : أهل أم القرى (^ ومن حولها) وأم القرى مكة : وسميت أم القرى ؛ لأن سائر القرى [يقصدونها ويأتونها] ، وقيل : لأن الأرض دحيت من تحتها ، (وقيل : لأنها) معظمة تقصد بالتعظيم ، ومنه سميت الأم أما ؛ لأنها تعظم ، وقد قال : ' إن المدينة قرية تأكل سائر القرى ' يعني : أن أهل المدينة يقتحمون سائر القرى